

الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية لنسيج التابستري (الكليم اليدوي) في إنتاج مكملات ملابسية وديكورية لدعم الحرف اليدوية بجمهورية مصر العربية

Utilizing the formative potential of tapestry (hand woven Kilim) fabric in producing clothing and decorative accessories to support handicrafts in the Arab Republic of Egypt

د/ رانيا رشاد توكل جعفر

مدرس بقسم الغزل والنسيج، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط - مصر

د/ هناء عبد الحليم رشاد الحداد

مدرس بقسم الغزل والنسيج، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط - مصر

ملخص البحث

كلمات دالة

الحرف اليدوية، التابستري، الكليم اليدوي، المكملات الملابسية، المكملات الديكورية

Handicrafts,
Tapestry, Kilim,
Clothing
Accessories,
Decorative
Accessories

تعتبر الحرف اليدوية هي الجانب الأكثر أهمية في تراثنا وثقافتنا، فهي تلعب دوراً مهماً في هويتنا، لذا تستثمر بعض البلدان ذات التاريخ الثقافي في هذه الحرف لمواكبة العصر الحديث لإظهار جمالها وتحسين مكانتها، فالحرف اليدوية مصدر غني للثقافة يتطلب التجديد لمواكبة تطورات العصر، ولعل من أهم هذه الحرف في جمهورية مصر العربية هو التابستري (الكليم اليدوي)، و يعتبر نسيج التابستري فناً ثميناً له تطبيقات جمالية ووظيفية لما له من إمكانيات تشكيلية وجمالية عديدة مما يجعله يخرج من الإطار التقليدي إلى تشكيلات مستحدثة ومعاصرة، فقد جاءت مشكلة البحث في أي مدى يمكن الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية لنسيج التابستري لاستحداث تصميمات متنوعة يصلح تنفيذها وتوظيفها كمكملات ملابسية وديكورية، لذا تأتي أهمية البحث في إلقاء الضوء على أهمية المنسوجات اليدوية كأحد الحرف التراثية لتطويرها وتنفيذها برؤية عصرية يصلح توظيفها كمكملات ملابسية وديكورية، ويهدف البحث إلى إجراء تجارب تصميمية لمكملات الملابس ومكملات التصميم الداخلي وتنفيذها بأسلوب التابستري "الكليم اليدوي" كحرفة يدوية تراثية تحمل الكثير والكثير من المفاهيم والقيم الجمالية والتقنية. ولقد اتبع البحث المنهج الوصفي من خلال الجانب النظري والتجريبي التحليلي من خلال الجانب العملي، حيث تم عمل مجموعة من التصميمات مستمدة من العناصر الهندسية لنسيج التابستري التقليدي وتطويرها بشكل معاصر، كما تم تقديم مقترحات لتلك التصميمات لتوظيفها كمكملات ملابسية وديكورية، وتم تنفيذ بعض من التصميمات المختارة، وتم عمل استبيان لبيان مدى تحقق الجوانب التنفيذية، الجمالية والوظيفية في التصميمات المنفذة، وقد حققت التصميمات المنفذة معاملات جودة مرتفعة لجميع المحاور، بينما حقق التصميم رقم (1) أعلى معاملات الجودة لجميع المحاور، كما رجحت آراء المتخصصين نجاح استخدام التصميمات في المكملات الملابسية ولذلك تم تنفيذ تصميمات أخرى وتوظيفها كمكملات ملابسية.

Paper received January 28, 2025, Accepted March 12, 2025, Published on line May 1, 2025

المقدمة Introduction

تعد الحرف اليدوية التقليدية كنز وإرث يجب الحفاظ عليه ورعايته كجزء من تاريخنا وثقافتنا وهويتنا الممتدة لآلاف السنين، وتعمل أغلب الدول التي تمتلك تراثاً ثقافياً على تنميته والاستثمار فيه اجتماعياً واقتصادياً من خلال تطوير وظائفه وأغراضه لتتعايش مع واقع العصر، ولتستحضر عناصره الجمالية الحنين إلى زمن كانت الحياة فيه تعتمد على اللمسات الإنسانية والمنتج الأصلي الفريد، وليس الإنتاج النمطي المتكرر من خلال المكنة الصناعية، بالإضافة إلى تعزيز الطابع الحضاري للدول ذات الإرث الحضاري، مما يمكنها من الوقوف بفخر أمام الدول المتقدمة في عصر العولمة. 1

ونظراً لأن التراث الشعبي على مر التاريخ يعتبر مصدراً للثقافة الشعبية، مما جعله كنزاً وثروة وطنية. ومن هنا، فلا بد أن تكشف جذور تقاليدنا وأصالتنا ونسعى إلى تطبيقها برؤية جديدة تتفق مع الاتجاه السائد، حتى تنبثق الموضة من هويتنا الوطنية. ويتم ذلك من خلال تطبيق نهج علمي ونظري لفهم الاتجاهات الجمالية التي تتميز بالأصالة والتجديد، من أجل الكشف عن مناطق الجمال في التراث التاريخي. حيث أننا نعيش الآن في عصر الأقمار الصناعية والتقدم التكنولوجي الإعلامي والقنوات الفضائية وشبكات المعلومات، وكل ذلك يعمل على محو الهوية الثقافية العربية وإذابة الموروثات

الشعبية لصالح الثقافة الغربية، مما جعل المجتمع العربي أسيراً للتيارات والأيديولوجيات الأجنبية التي ما زالت تؤثر على العقول النيرة وتدمر الإبداع الذي يأتي من ثقافتنا. 2

ويعد مجال المنسوجات أحد المجالات التي تحاول التركيز على الفنون التراثية وصياغة وحداتها في حوار فني معاصر يدمج رؤية إبداعية حديثة في الأعمال. وقد تطور هذا المجال بشكل كبير في الشكل والمضمون، حيث ساهم كل فنان بفكر وإبداع فريد يضيف عمقاً جديداً وأسلوباً مميزاً للحركة الفنية. بدأت المشغولات النسيجية تتطور وتتحول بعيداً عن الإطار التقليدي، إلى أشكال جديدة ومبتكرة. ويعتبر السبب في خلق اتجاه جديد هو رغبة فنان المنسوجات اليدوية في التحرر من قيود الأساليب والخامات التقليدية والمألوفة، فضلاً عن اهتمامهم المتزايد بالدراسة والتجريب. فيستكشف فنانو المنسوجات اليدوية حلولاً جديدة وتكوينات مبتكرة وعلاقات تكوينية داخل العمل الفني من خلال التكامل والاندماج، بدلاً من مجرد الإضافة أو الإزالة، فلا يوجد فن وابتكار بدون تجريب. فالفكر التجريبي هو جوهر التجربة الفنية، حيث يسعى إلى إيجاد حلول سحرية ووسائل حديثة، فضلاً عن مجموعة من المتغيرات والصياغات التي سيكون لها تأثير جديد على إثراء المجالات الفنية بشكل عام وصناعة النسيج بشكل خاص. 3

والمكملات هي الإضافات أو القطع التي تصاحب أشياء رئيسية لتزيد من جمالها وروعيتها، حتى وإن كانت في حد ذاتها ثانوية

CITATION

Rania Gaafer, Hanaa El Hadad (2025), Utilizing the formative potential of tapestry (hand woven Kilim) fabric in producing clothing and decorative accessories to support handicrafts in the Arab Republic of Egypt, International Design Journal, Vol. 15 No. 3, (May 2025) pp 531-547

- **المنهج التجريبي:** تنفيذ تصاميم مستوحاة من الشكل التقليدي لتصاميم الكليم اليدوي وتطويرها بشكل معاصر وتنفيذها بأسلوب الكليم وتوظيفها كمكملات ملابسية وديكورية.
- **المنهج التحليلي:** لتحليل نتائج الاستبيان الذي تم عرضه على المتخصصين.

Research Limits: حدود البحث:

- نوع المنتج النسجي: كمكملات ملابسية وديكورية.
- التصميمات المستخدمة: تصميمات هندسية.
- الأسلوب التطبيقي المستخدم: أسلوب التابستري.
- الخامات المستخدمة:
 - السداة: قطن
 - اللحمة: (صوف - قطن - فسكون)
- الأدوات:
 - نول يدوي أفقي يعمل بالدواسات.
- استبانة تحكيم لمعرفة آراء المتخصصين في مدى تحقق محاور الاستبانة من حيث أسلوب التنفيذ وتحقيق الجانبين الوظيفي والجمالي في التصميمات المنفذة ومدى وملاءمتها للتوظيف كمكملات ملابسية وديكورية.

Theoretical Framework: الإطار النظري:

النسيج اليدوي Hand Weaving:

تعد الصناعات والحرف التراثية واليدوية من الصناعات المحلية الإبداعية التي تُعبر في جانب من جوانبها عن تفاعلات المواطنين مع بيئتهم المحلية، فهي أحد القواعد الرئيسية للنسيج الاقتصادي، ولا شك أن هذه الصناعات والحرف اليدوية والتراثية توفر أرضية خصبة للابتكار والإبداع فضلاً عن كونها بيانا للتراث الثقافي المحلي لأي دولة، وجمهورية مصر العربية غنية بالحرف والصناعات اليدوية والتي يمكن أن تفتح لها آفاقاً لتنشيط الاقتصاد كونه أحد القطاعات الواعدة التي تسهم في الاستثمار والإنتاج والتشغيل والسياحة. 6 ومن المعروف أن النسيج اليدوي هو من أقدم الحرف اليدوية التي أبتدعها الإنسان نظراً لحاجته إلى الكساء، ومع تتابع العصور والأزمنة استطاع الإنسان تطوير أدواته وخاماته للوصول إلى ما يرغب من منسوجات بتصميمات متنوعة لتفي باحتياجاته الخاصة. 7

ويعتبر فن النسيج اليدوي من الفنون التطبيقية الأصلية التي يجدر بنا الحفاظ عليه وتطويره لإثراء الجانب الجمالي والفني والإبداعي في الأعمال النسيجية، وتعتبر صناعة النسيج اليدوي من أهم الصناعات التراثية التقليدية الصغيرة التي تساهم في تنمية المجتمع، حيث تجذب العديد من الاستثمارات خاصة منتجات النسيج اليدوي والنصف يدوي من الكليم والسجاد. 8

العوامل التي يمكن من خلالها تحقيق قيم جمالية للمنسوج اليدوي:

- 1- **الخامة:** هي الوسيلة التي يتم من خلالها التعبير والتشكيل بكل أشكال وتقنيات التنفيذ المتاحة. فبالنسبة للفنان، الخامة هي وسيلة أو أداة لتحقيق أهدافه وقيمه الفنية. ويُعد اختيار الخامة المثالية نقطة البداية لحل العديد من قضايا التصميم. والخامة هي مصدر إلهام لا ينضب للفنان الحساس، حيث يمكن لألوانها وقيمتها وغيرها من الصفات للمصمم بابتكارات عديدة.
- 2- **التركيب النسجي:** بعد حجر الأساس في البناء النسجي الذي يمكن من خلاله تحقيق الأهداف الجمالية في الأعمال النسيجية من خلال تعايش خيوط السداة مع اللحمة بدرجات مختلفة قد تصل إلى السيطرة الكاملة لإحدى المجموعتين على الأخرى.
- 3- **التصميم:** وعلاقته بالمشغولة النسيجية هي الابتكار وخلق أشياء جميلة، وهو قادر تماماً على التخطيط لشيء ما لتحقيق أهداف نفعية وجمالية، وتعد عملية تصميم المنسوج واسعة الحدود والابعاد يتعامل المصمم من خلالها مع قواعد كثيرة، إلا أن كل

وليست أساسية، فمكملات الملابس ممكن أن تزيد من جمال ورونق الملابس إذا أضيفت إليها بأسلوب متميز وأنيق 4 أما المكملات الديكورية فتعد استكمالاً للتصميم الداخلي لخطّة تنسيق المنزل، وتضفي الطابع النهائي للمكان وفقاً لما يضاف من جماليات تعطي قيم مختلفة للديكور الداخلي. 5

مشكلة البحث Statement of the Problem

تكمين مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية لنسيج التابستري لاستحداث تصميمات متنوعة يصلح توظيفها كمكملات ملابسية وديكورية؟
- ما مدى قابلية التصميمات المقترحة للتنفيذ بأسلوب التابستري باستخدام خامات متنوعة؟
- ما مدى إمكانية توظيف المنسوجات اليدوية المنفذة كمكملات ملابسية وديكورية؟
- ما هي آراء المتخصصين في التصميمات المنفذة من الناحيتين الجمالية والوظيفية؟

أهداف البحث Research Objectives:

- إحياء التراث الشعبي والحرف اليدوية بشكل معاصر يتفق مع متطلبات العصر.
- الخروج بالشكل التقليدي لمنسوجات التابستري اليدوية إلى حيز الاتجاهات التطبيقية الحديثة من خلال توظيفها كمكملات ملابسية وديكورية.
- الخروج بتجارب تصميمية جديدة لمكملات الملابس والتصميم الداخلي منفذة بأسلوب التابستري.
- محاولة الدمج بين الحرف التراثية واتجاهات الموضة المعاصرة.
- قياس آراء المتخصصين في المكملات الملابسية والديكورية المنفذة بأسلوب النسيج التابستري.

أهمية البحث Research Significance:

- المحافظة على بقاء واستمرارية الحرف اليدوية وتطويرها.
- تأصيل الثقافة الفنية والمهارات التقنية لفن النسيج اليدوية.
- لقاء الضوء على أهمية المنسوجات اليدوية كأحد الحرف التراثية لتطويرها وتوظيفها برؤية عصرية.
- الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية لنسيج التابستري في استحداث تصميمات معاصرة يصلح توظيفها كمكملات ملابسية وديكورية.
- إثراء الملابس و فراغات التصميم الداخلي بمكملات نسيجية يدوية منفذة بأسلوب التابستري.
- إيجاد مداخل جديدة لتوظيف النسيج اليدوية كمكملات ملابسية وديكورية.

فروض البحث Research Hypothesis:

- استخدام أسلوب التابستري يساهم في إبراز الجانب الجمالي للتصميمات المنفذة.
- يحقق أسلوب التابستري الدقة في التنفيذ وإظهار عناصر التصميم المختلفة.
- يحقق أسلوب التابستري الملائمة الوظيفية للقطع المنفذة كمكملات ملابسية وديكورية.

منهج البحث Research Methodology:

- **المنهج الوصفي:** من خلال دراسة أسلوب التابستري (الكليم اليدوي) وطريقة إنتاجه وكذلك دراسة المكملات الملابسية والديكورية وماهيتها وأنواعها.

تراثي وأحد أهم الصناعات اليدوية التي تجلب أنظار الناس إليها لأصالتها وعراقتها، حيث يؤدي كل الأهداف المنوطة بمفروشات الأرضية أو مفروشات التصميم الداخلي كالتعليق على الجدران لأغراض التجميل والتناسق مع مفردات الأثاث المختلفة. 11 ويعتبر نسيج التابستري من أقدم المنسوجات الزخرفية وأول محاولة لخلق زخرفة نسجية بلونين أو أكثر. فهو من أبسط الوسائل لإنتاج أقمشة مزخرفة، فوسيلة إنتاجه تتم باستخدام درأتين حيث يتم تقسيم خيوط السداة إلى قسمين (خيوط فردية وخيوط زوجية) يتحركان بواسطة الدرايتين، وتقوم اللحمة بالدور الأساسي في إظهار الزخرفة على سطح المنسوج، فهي لا تمر بالكامل في عرض المنسوج، وإنما تمر فوق خيوط السداة ذهاباً وإياباً داخل النفس في المساحة اللونية المخصصة لها فقط، بحيث تكمل لحمة أخرى بلون مختلف باقي المشوار داخل النفس في مساحة لونية مجاورة، فيتم في هذا الأسلوب تغطية خيوط السداة تماماً، حيث تظهر اللحمة فقط على وجهي المنسوج، بينما يظهر السداة على هيئة تضليعات خفيفة في كلا الوجهين. 12



شكل (1) يوضح أسلوب نسيج التابستري 13

يعتبر تصميم مكملات الملابس نشاطاً إبداعياً يدمج مفاهيم جديدة تناسب متطلبات الإنسان في مجال الزينة، ويتطلب هذا النشاط مجموعة من المهارات العقلية، فضلاً عن قدرة عالية على الاحساس مما يساعد في خلق بيئة مناسبة لتخيل أنواع جديدة من مكملات الملابس. ويعتمد بناء هذه الأشكال على ترتيب مكوناتها من خطوط ومساحات وكتل بطريقة تنتج نمطاً بصرياً مميزاً، مما يؤدي إلى تقديمها في شكل من أشكال التنظيم الجمالي. وبسبب ارتباطها بصناعة الأزياء، تتجدد وتتطور مكملات الملابس باستمرار، وذلك لمواكبة الأذواق والاتجاهات المتغيرة بسرعة في تصميم الملابس، سواء من حيث الأشكال أو الأقمشة أو الألوان. يتطلب فن تطوير مكملات الملابس مصمماً وفناناً مبدعاً يتمتع بحس راقٍ، يمكنه الاستلهام من مفاهيم جديدة لم يتعامل معها أحد من قبل، أو إعادة صياغة الأفكار القديمة بطريقة مبتكرة، مع إضافة لمسات جديدة إلى مجاله الفني. 16

ويمكن تقسيم مكملات الملابس إلى قسمين رئيسيين: 18، 19

- 1- **مكملات متصلة:** وهي عادة ما يكون متصلاً بالثوب ولا يمكن فصله عنه، أي أنه يشمل كل ما يضاف إلى الثوب كزينة، سواء أثناء النسيج أو بعده.
- 2- **مكملات منفصلة:** يمكن أن تلتحق بالملابس أو تُزال منها، وهي عبارة عن إكسسوارات أو قطع تُكَمَّلُ الزي الأساسي وتزيد من تأثيره، حتى وإن كانت ثانوية وغير ضرورية في حد ذاتها، باستثناء الأحذية. وقد وجدت إكسسوارات منفصلة للملابس منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى الآن مثل: "حقائب اليد، الأحزمة، الأحذية، الجوارب، الإشارات، أغطية الرأس، القفازات، الشال، الحلي والمجوهرات، الورود الصناعية."

مفردة من مفردات بناء المنسوج تصلح في حد ذاتها لأن تكون هدف لتصميم منسوج ذو وظائف محددة وقيم جمالية خاصة. 9 فيعتبر التصميم أمراً حيوياً وجوهرياً للازدهار الاقتصادي للمنتجات النسجية لما له من تأثير على جذب عنصر المستهلك تبعاً لما يضيفه من أبعاد فنية وجمالية على المنتج النسجي من خلال الشكل واللون عامة. 10

4- **الوظيفة:** لا بد أن يحقق الشكل المبتكر الغرض المنتج من أجله، وتعد الملائمة الوظيفية من أهم العوامل التي تضيف قيمة جمالية على المنتج النسجي، إلا أن الملائمة الوظيفية تلعب دوراً تفاعلياً متبادلاً مع التركيب النسجي. 9

نسيج التابستري (اللحمة الغير ممتدة) Tapestry Fabric:

التابستري Tapestry أو الكليم Kilim هو فن حياكة السجاد وهو فن قديم كانت تستخدم فيه هذه الطريقة للسجاد المزخرف بدقة ومهارة باستخدام ألوان مختلفة من الخيوط والتي تكون غالباً مصنوعة من الصوف أو القطن، حيث يعد الكليم من التقنيات التقليدية لصناعة السجاد اليدوي وبصري، حيث يعتبر ارت

القيم الجمالية لمنسوجات التابستري: 14

يعتبر نسيج التابستري فناً ثميناً له تطبيقات جمالية ووظيفية، إلا أنه يتميز بصعوبة التنفيذ ودقة التعبير، وقد يستغرق إنتاج قطعة واحدة منه وقتاً طويلاً لأنه أقرب إلى أعمال التصوير. ويتميز نسيج التابستري بإمكاناته التشكيلية الكبيرة والمتنوعة، مما يمنحه طابعاً فريداً في التعبير بالخيوط والأداء التنفيذي، مما ينتج عنه جماليات مميزة في العمل الفني تظهر من خلال التعبير بالخيوط. فاستخدام الخيوط في هذه الأعمال الفنية هو تعبير عن الخط واللون في علاقة متناغمة، ومن خلال دراسة التكنيك المستخدم في منسوجات التابستري والألوان والخطوط والملامس يمكن الاستفادة منها في تطوير أسلوب نسج التابستري وإخراج قطع نسجية مبتكرة.

مكملات الملابس Clothing Accessories:

تطور فن تصميم مكملات الملابس إلى أن احتل مكانة كبيرة في عالم التصميم، وذلك لتأثيره الكبير في إظهار جمال وأناقة الملابس مع إظهارها بشكل متجدد 15، فبالإضافة إلى كونه أحد العوامل المهمة التي تدل على مدى التقدم الحضاري والانتعاش الاقتصادي لملابس أي بلد، فإنه يعكس في تصميمه وزخارفه وألوانه حضارة ومعتقدات المجتمع الذي ينتمي إليه، ولا شك أن له دوراً أساسياً في استكمال المظهر الخارجي للإنسان لأنه يمنحه مزيداً من الثقة بالنفس والجاذبية. 16 فمكملات الملابس هي كل ما يمكن إضافته إلى الملابس سواء كانت متصلة أو منفصلة لتزيد من جمالها وأناقتها وتعطيها مظهراً جميلاً وجذاباً وتلبي الرغبات الجمالية للمستخدم، وهي إكسسوارات تكمل الملابس وتزيد من تأثيرها مما يؤدي إلى كمال وجمال الملابس من الناحيتين الجمالية والوظيفية. 17

أهمية مكملات الملابس: 20

- 1- يعزز مظهر الشخص بإضافة بريقاً وجاذبية.
- 2- يعزز المظهر الرائع من خلال تنسيق الخطوط والألوان والملابس.
- 3- يبرز المظهر الجذاب من خلال تناعم الخطوط والألوان والملابس.
- 4- يحول الملابس العادية إلى ملابس أنيقة ومتطورة.
- 5- يضيف الثراء إلى خزانة الملابس بطريقة سهلة وغير مكلفة من خلال جعل المستخدم يشعر وكأنه لديه ملابس عديدة من خلال تبادل وتغيير أنواع المكملات.
- 6- يمكن أن تلفت الانتباه ويعزز السمات الجمالية للفرد.
- 7- يغير المظهر العام للزي ويوفر الراحة النفسية للفرد الذي لا يستطيع مواكبة الاتجاهات الحالية بسبب القيود المالية.

مكملات التصميم الداخلي Interior Design Accessories

تعتبر مكملات التصميم الداخلي من أهم الفنون التطبيقية، حيث تعتمد على قدرة المصمم على الجمع بين ثقافته وقدراته التخيلية ومهاراته وخبراته لخلق قطعة فنية ذات معنى. فمكملات التصميم الداخلي هي كل ما يضاف من جماليات لإعطاء قيم مختلفة للتصميم الداخلي وهي عناصر تشكل الإيقاع النهائي وتوافقه مع عناصر التصميم بشرط الحرص وعدم المغالاة. 21 ولقد أصبح تزيين المنزل بمكملات التصميم الداخلي أمراً مهماً وفعالاً، وأصبح من الضروري أن تتطور تصاميم المكملات ومحتوياتها بما يتناسب مع نمط المنزل الداخلي، وتعتبر القدرات الإبداعية في مكملات المنزل مهمة لأنها سلوك إنساني يركز على اكتشاف أشياء جديدة وابتكار أفكار لتطوير مكملات تمنح المنزل العصري طابعاً مميزاً ومتجداً. 5

لا يبدو التصميم الداخلي للغرفة مكتملاً وموحداً إلا بتطبيق عناصر الخط واللون والشكل اللازمة للمكان بالإضافة إلى مكملات الزينة التي توفر المساحات اللازمة، وتحدث تغييرات في الضوء والظل وتنوع في خامات الغرف وتوفر التوازن والإيقاع وتؤكد على الديكور الواضح والمحدد للعالم وتقيم توازن النسب بالإضافة إلى الوحدة والتباين التي قد لا يحققان بمعالجات الجدران والأثاث. 22

ويمكن تقسيم مكملات الديكور إلى نوعين هما: 23

- **المكملات الأساسية:** وهي عناصر ثابتة أو متحركة مطلوبة لتنفيذ وظائف محددة وتلعب دوراً حيوياً في تكامل عناصر الفراغ مثل الساعة، المرايا، مفاتيح الكهرباء، وأجهزة الخدمات كالمقابض... الخ
- **المكملات التكميلية:** وهي الأجزاء المطلوبة لإتمام الجوانب الفنية والحصول على الجانب الجمالي، ومن أمثلتها (أقمشة الستائر المعلقة، الوسائد، السجاد، الأباجورات)، ومن الضروري فهم بعض الأنواع الأكثر استخداماً، وخاصة تلك التي تجمع بين الجوانب الوظيفية والجمالية، للتعامل معها، بالإضافة إلى الخامات التي تصنع منها وطرق اختيارها وتوظيفها في الفراغ لإنشاء تصميم فراغ ناجح.

الجانب العملي للبحث:

التصميمات المقترحة:

تم عمل مجموعة من التصميمات مستمدة من العناصر الهندسية لنسيج التابستري التقليدي وتطويرها بشكل معاصر كما تم تقديم مقترحات لتلك التصميمات لتوظيفها كمكملات ملابسية وديكورية باستخدام برنامج Adobe Photoshop.

التصميم الأول	مقترح التصميم كمكمل ملابس	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		
التصميم الثاني	مقترح التصميم كمكمل ملابس	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		

التصميم الثالث	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		
التصميم الرابع	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		
التصميم الخامس	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		
التصميم السادس	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		

التصميم السابع	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		
التصميم الثامن	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		
التصميم التاسع	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		
التصميم العاشر	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		

التصميم الحادي عشر	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		
التصميم الثاني عشر	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		
التصميم الثالث عشر	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		
التصميم الرابع عشر	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		

التصميم الخامس عشر	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		
التصميم السادس عشر	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		
التصميم السابع عشر	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		
التصميم الثامن عشر	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري
		
التصميم التاسع عشر	مقترح التصميم كمكمل ملبسي	مقترح التصميم كمكمل ديكوري



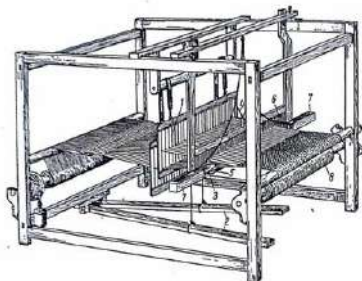
التصميم العشرون

مقترح التصميم كمكمل لمبسي

مقترح التصميم كمكمل ديكوري

بالدرأتين بخيط يضغط عليه العامل بقدمه، فيكون هناك فجوة بين الخيوط، وتعرف هذه الفجوة بالنفس، وسمي بنول الميزان لأن الدرا يعمل على بكرة أو قضيب، بحيث عندما ترتفع أحد الدرايتين تنخفض الأخرى إلى أسفل كالميزان 24

ب- التصميمات المنفذة:
تم اختيار التصميمات (1-2-3) للتنفيذ بأسلوب التابستري باستخدام النول الأفقي ذو الدواسات ويحتوي هذا النول على درأتين، وذلك لفصل الخيوط عن بعضها البعض، كما أن به دواستين متصلتين



- ١- الدرا
- ٢- الدواسات
- ٣- المكوك
- ٤- الأمشة
- ٥- الدف
- ٦- المشط
- ٧- درج المكوك
- ٨- مطواة القماش

شكل (3) يوضح النول الأفقي الذي يعمل بالدواسات



شكل (2) النول المنفذ عليه التصميمات المقترحة

المواصفة التنفيذية:

جدول (1) يوضح المواصفة التنفيذية المستخدمة للقطع المنفذة

عرض النول	100 سم	
عرض السداء	60 سم	
عدد الدرا	2	
عدد الفتل / سم	6.5 /سم	
خامة السداء	قطن	
التركيب النسجي	سادة 1/1	
خامة اللحمة	التصميم الأول	فسكوز
	التصميم الثاني	قطن
	التصميم الثالث	صوف

 التصميم الأول		التصميم أثناء التنفيذ
		التصميم بعد التنفيذ
 التصميم الثاني		التصميم أثناء التنفيذ
		التصميم بعد التنفيذ

 التصميم الثالث		التصميم أثناء التنفيذ
		التصميم بعد التنفيذ

الاستبيان ثلاث محاور رئيسية وهي: أسلوب التنفيذ، الجانب الجمالي، والجانب الوظيفي والجدول التالي يوضح استمارة الاستبيان المستخدمة للقياس:

ج- الاستبيان:
تم إعداد استبيان لاستطلاع آراء المتخصصين في مجال الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والتصميم الداخلي والأثاث ومجالات الفنون الأخرى في مدى تحقق جوانب الاستبانة، حيث يقيس

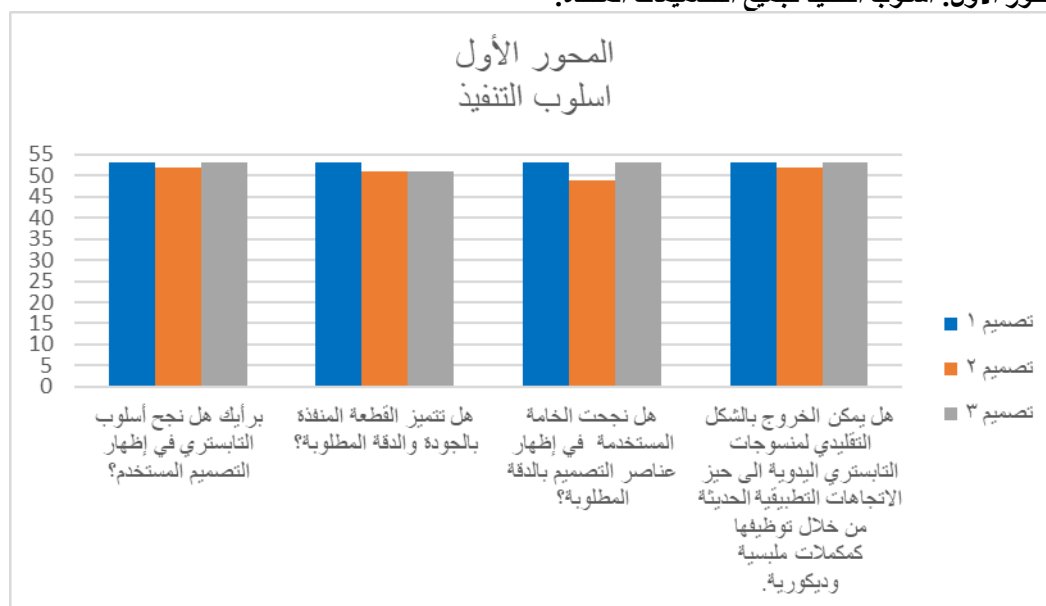
جدول (1) يوضح استمارة الاستبيان المستخدمة للقياس

المحور	رقم السؤال	السؤال	الإجابات المتاحة
أسلوب التنفيذ الأول	1	هل نجح أسلوب التابستري في إظهار التصميم المستخدم؟	اجابتين لاختيار واحدة (نعم / لا)
	2	هل تتميز القطعة المنفذة بالجودة والدقة المطلوبة؟	اجابتين لاختيار واحدة (نعم / لا)
	3	هل نجحت الخامة المستخدمة في إظهار عناصر التصميم بالدقة المطلوبة؟	اجابتين لاختيار واحدة (نعم / لا)
	4	هل يمكن الخروج بالشكل التقليدي لمنسوجات التابستري اليدوية الى حيز الاتجاهات التطبيقية الحديثة من خلال توظيفها كمكملات ملابس ملبسية وديكورية.	اجابتين لاختيار واحدة (نعم / لا)
الجانب الوظيفي الثاني	5	هل التصميم المستخدم ملائم للتوظيف كمكمل ملبسي أو ديكوري	اجابتين لاختيار واحدة (نعم / لا)
	6	هل تناسب القطعة المنفذة الذوق العام للمجتمعات الشرائية من حيث كونها مكمل ملبسي أو ديكوري؟	اجابتين لاختيار واحدة (نعم / لا)
	7	برأيك ما هو التوظيف الأمثل للقطعة المنفذة؟	اجابتين يمكن اختيار أكثر من إجابة (مكمل ملبسي / مكمل ديكوري)
الجانب الجمالي الثالث	8	هل تساير القطعة المنفذة اتجاهات الموضة الحديثة للمكملات الملبسية أو الديكورية؟	اجابتين لاختيار واحدة (نعم / لا)
	9	هل تحقق التآلف والانسجام والوحدة بين العناصر الأساسية للتصميم	اجابتين لاختيار واحدة (نعم / لا)
	10	هل تتميز المجموعات اللونية بالتناسق والانسجام في التصميم المنفذ؟	اجابتين لاختيار واحدة (نعم / لا)

ومن ثم تم حساب القيم النسبية ومعامل الجودة للتصميمات المنفذة، ورسم الخرائط الرادارية لكل محور على حدي كالتالي:

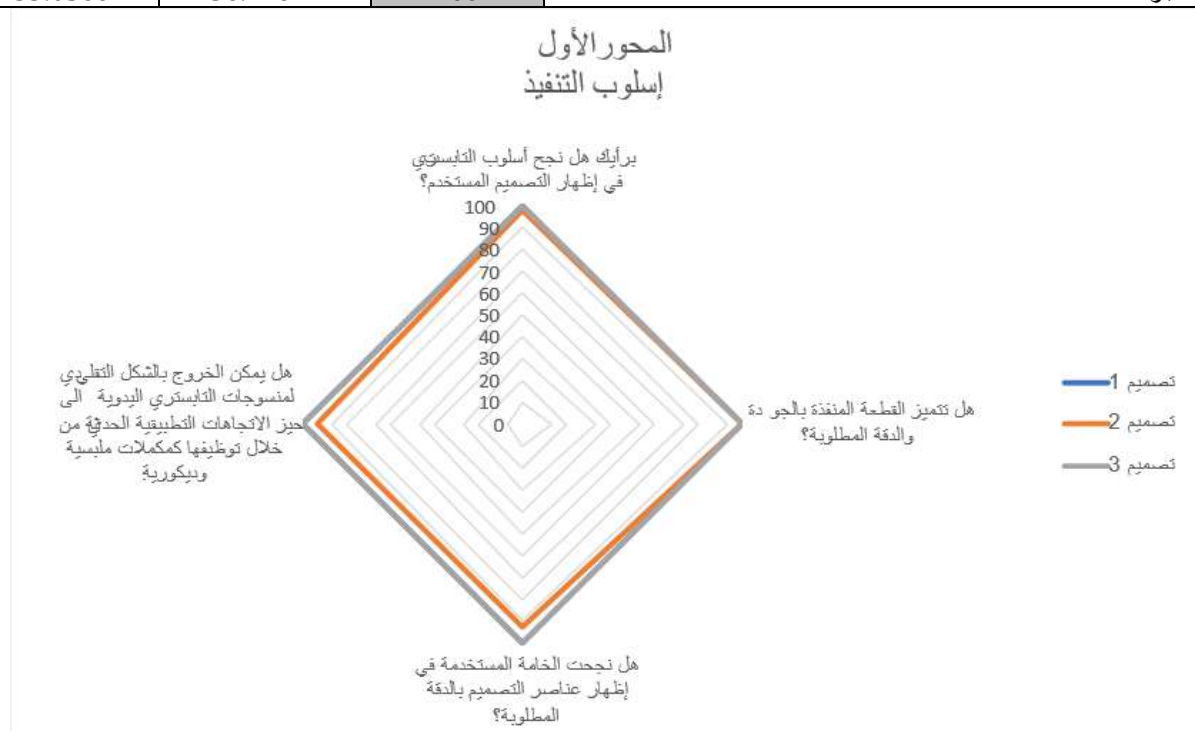
د- النتائج والمناقشات:

بعد أخذ آراء المحكمين من المتخصصين، تم عمل تحليل إحصائي لنتائج الاستبيان، ورسم الاشكال البيانية التي توضح تلك النتائج، أولا: نتائج المحور الأول: أسلوب التنفيذ لجميع التصميمات المنفذة:



شكل (4) يوضح رسم بياني لنتائج المحور الأول
جدول (2) يوضح نتائج معامل الجودة للمحور الأول

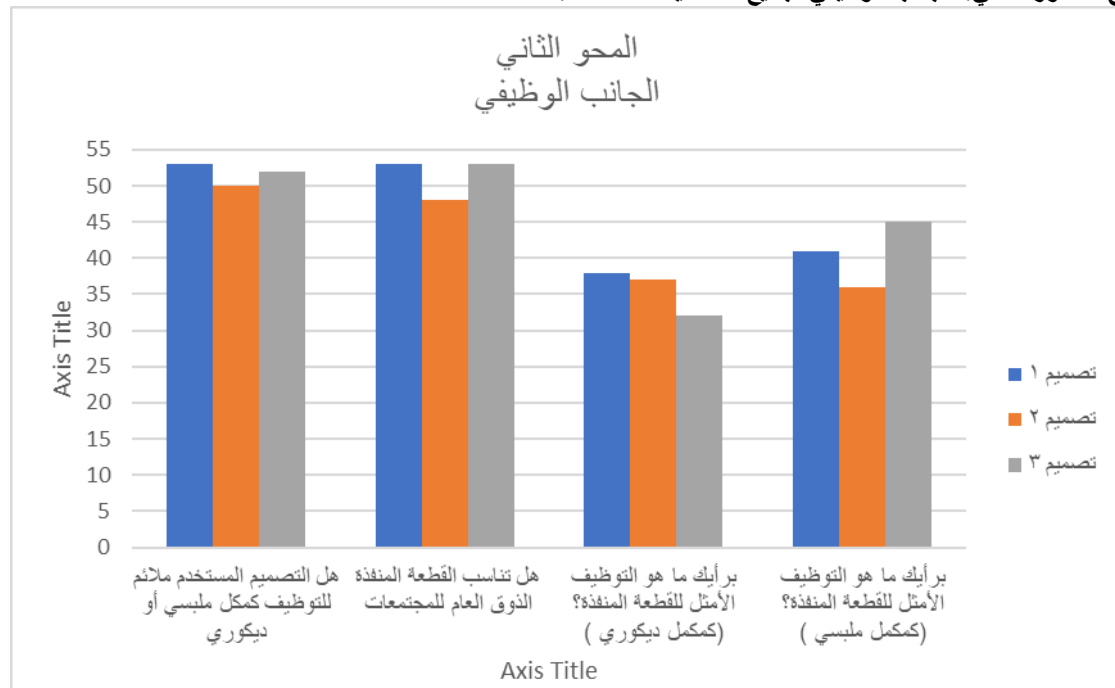
التصميم الأول	التصميم الثاني	التصميم الثالث	
100	98.11321	100	هل نجح أسلوب التابستري في إظهار التصميم المستخدم؟
100	96.22642	100	هل تتميز القطعة المنفذة بالجودة والدقة المطلوبة؟
100	92.45283	100	هل نجحت الخامة المستخدمة في إظهار عناصر التصميم بالدقة المطلوبة؟
100	98.11321	100	هل يمكن الخروج بالشكل التقليدي لمنسوجات التابستري اليدوية الى حيز الاتجاهات التطبيقية الحديثة من خلال توظيفها كمكملات ملابسية وديكورية.
100	96.22642	99.0566	معامل الجودة



شكل (5) يوضح رسم راداري لنتائج معامل الجودة للمحور الأول

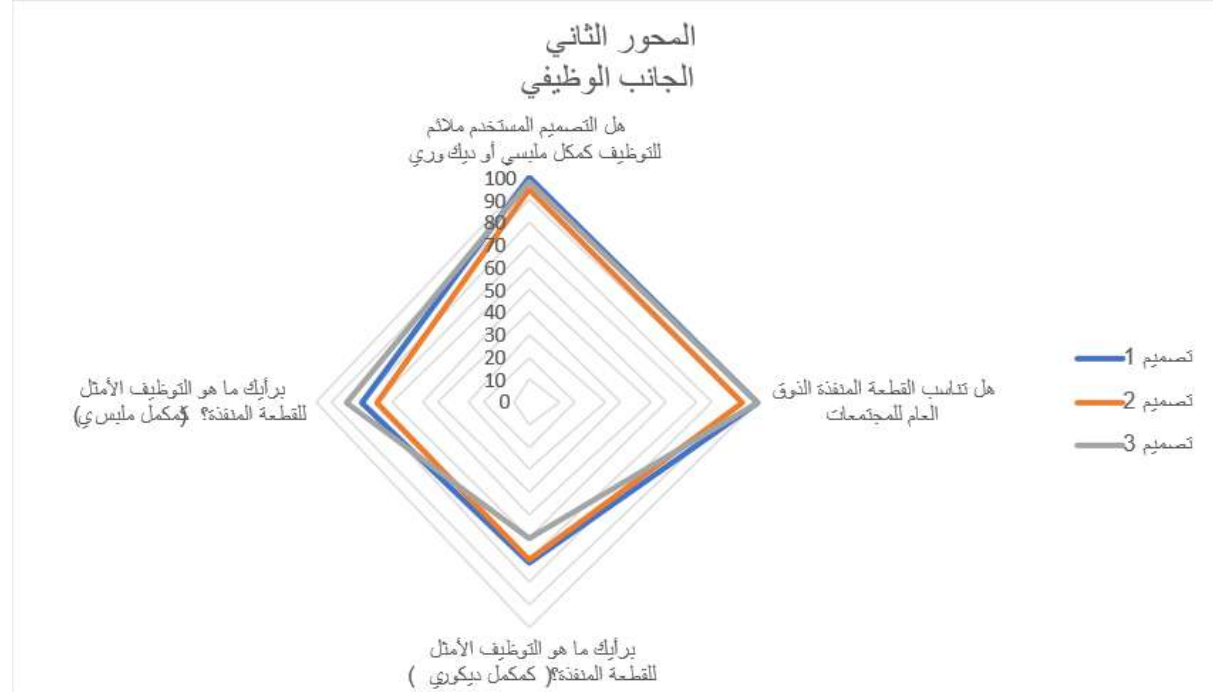
من الجدول والشكلين السابقين: تبين أن التصميم الأول حقق أعلى معامل جودة بنسبة 100 % من حيث المعايير المنبثقة من محور أسلوب التنفيذ، يليه التصميم الثالث بنسبة معامل جودة 99.0566 %، يليه التصميم الثاني بنسبة معامل جودة 96.22642 %.

ثانيا: نتائج المحور الثاني: الجانب الوظيفي لجميع التصميمات المنفذة:



شكل (6) يوضح رسم بياني لنتائج المحور الثاني
جدول (3) يوضح نتائج معامل الجودة للمحور الثاني

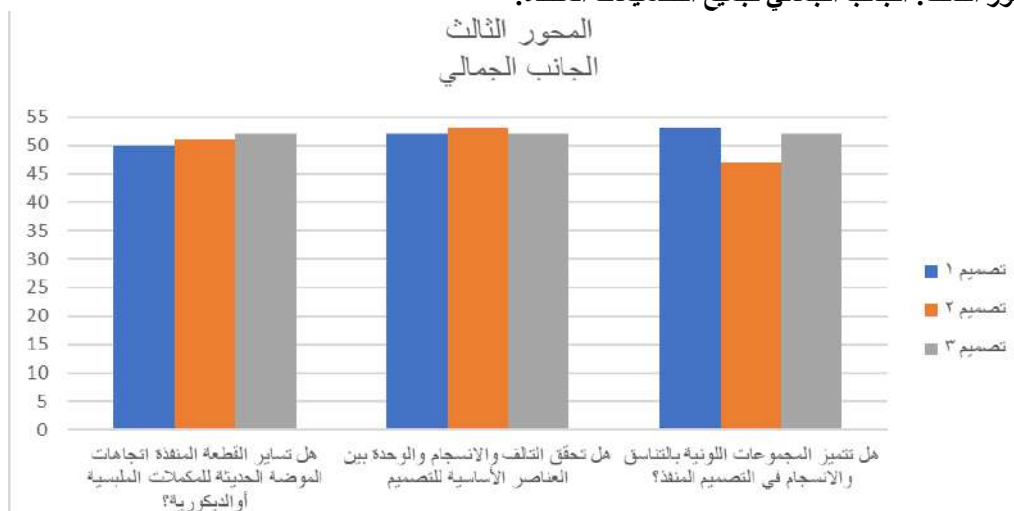
التصميم الثالث	التصميم الثاني	التصميم الأول	
98.11321	94.33962	100	هل التصميم المستخدم ملائم للتوظيف كمكمل ملبسي أو ديكوري
100	90.56604	100	هل تناسب القطعة المنفذة الذوق العام للمجتمعات الشرائية من حيث كونها مكمل ملبسي أو ديكوري؟
60.37736	69.81132	71.69811	برأيك ما هو التوظيف الأمثل للقطعة المنفذة؟ (كمكمل ديكوري)
84.90566	67.92453	77.35849	برأيك ما هو التوظيف الأمثل للقطعة المنفذة؟ (كمكمل ملبسي)
85.84906	80.66038	87.26415	معامل الجودة



شكل (7) يوضح رسم راداري لنتائج معامل الجودة للمحور الثاني

من الجدول والشكلين السابقين: تبين أن التصميم الأول حقق أعلى معامل جودة بنسبة 87.26415 % من حيث المعايير المنبثقة من محور الجانب الوظيفي، يليه التصميم الثالث بنسبة معامل جودة 85.84906 %، يليه التصميم الثاني بنسبة معامل جودة 80.66038 %.

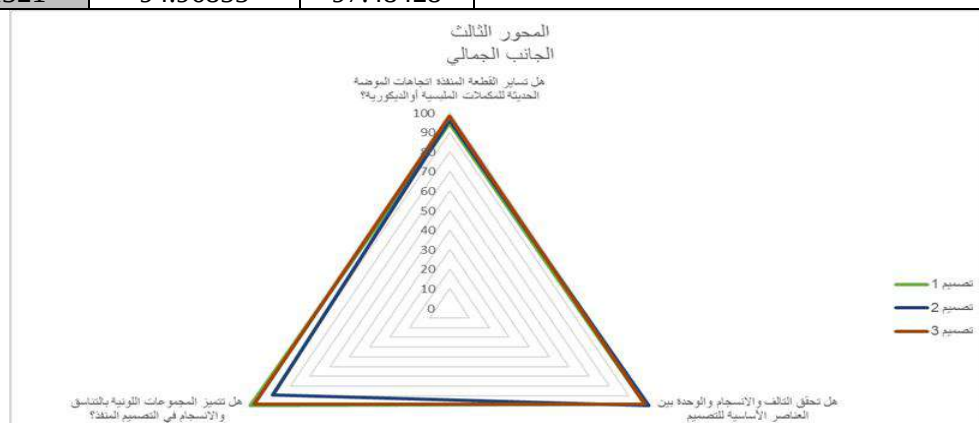
ثالثاً: نتائج المحور الثالث: الجانب الجمالي لجميع التصميمات المنفذة:



شكل (8) يوضح رسم بياني لنتائج المحور الثالث

جدول (4) يوضح نتائج معامل الجودة للمحور الثالث

التصميم الأول	التصميم الثاني	التصميم الثالث
هل تتناسب القطعة المنفذة اتجاهات الموضة الحديثة للمكملات الملبسية أو الديكورية؟	94.33962	98.11321
هل تحقق التألف والانسجام والوحدة بين العناصر الأساسية للتصميم؟	100	98.11321
هل تتميز المجموعات اللونية بالتناسق والانسجام في التصميم المنفذ؟	88.67925	98.11321
معامل الجودة	94.96855	97.48428



شكل (9) يوضح رسم راداري لنتائج معامل الجودة للمحور الثالث

من الجدول والشكلين السابقين: تبين أن التصميم الثالث حقق أعلى معامل جودة بنسبة 98.11321 % من حيث المعايير المنبثقة من محور الجانب الجمالي، يليه التصميم الأول بنسبة معامل جودة 97.48428 %، يليه التصميم الثاني بنسبة معامل جودة 94.96855 %.

رابعاً: نتائج معامل الجودة الكلي للمحاور الثلاثة:

جدول (5) يوضح نتائج معامل الجودة الكلي

التصميم الأول	التصميم الثاني	التصميم الثالث
هل نجح أسلوب التابستري في إظهار التصميم المستخدم؟	100	100
هل تتميز القطعة المنفذة بالجودة والدقة المطلوبة؟	100	96.22642
هل نجحت الخامة المستخدمة في إظهار عناصر التصميم بالدقة المطلوبة؟	100	92.45283
هل يمكن الخروج بالشكل التقليدي لمنسوجات التابستري اليدوية الى حيز الاتجاهات التطبيقية الحديثة من خلال توظيفها كمكملات ملبسية وديكورية.	100	98.11321
هل التصميم المستخدم ملائم للتوظيف كمكمل ملبسي أو ديكوري	100	94.33962
هل تناسب القطعة المنفذة الذوق العام للمجتمعات الشرائية من حيث كونها مكمل ملبسي أو ديكوري؟	100	90.56604
برأيك ما هو التوظيف الأمثل للقطعة المنفذة؟ (كمكمل ديكوري)	71.69811	60.37736
برأيك ما هو التوظيف الأمثل للقطعة المنفذة؟ (كمكمل ملبسي)	77.35849	84.90566
هل تتناسب القطعة المنفذة اتجاهات الموضة الحديثة للمكملات الملبسية والديكورية؟	94.33962	98.11321
هل تحقق التألف والانسجام والوحدة بين العناصر الأساسية للتصميم؟	98.11321	100
هل تتميز المجموعات اللونية بالتناسق والانسجام في التصميم المنفذ؟	100	88.67925
معامل الجودة الكلي	94.68267	93.99657



شكل (10) يوضح رسم راداري لنتائج معامل الجودة الكلي

من الجدول والشكل السابق تبين أن:

- التصميم الأول المنفذ حقق أعلى معامل جودة كلي بنسبة 94.68267 %، يليه التصميم الثالث بنسبة معامل جودة كلي 93.99657 %، يليه التصميم الثاني بنسبة معامل جودة كلي 90.22296 %.
- التصميم الأول والثالث حققا أعلى نسبة لاستخدامهما كمكمل ملبسي.
- التصميم الثاني حقق أعلى نسبة لاستخدامه كمكمل ديكوري.

وفقا لنتائج الاستبيان تم اختيار التصميمين الرابع والخامس وتنفيذ أجزاء منهما بأسلوب التابستري وتوظيفهم كمكملات ملبسية:

 التصميم الرابع		التصميم أثناء التنفيذ
		التصميم بعد التنفيذ كمكمل ملبسي "حذاء"

 التصميم الخامس		التصميم أثناء التنفيذ
		التصميم بعد التنفيذ كمكمل لمبسي "حقيبة"

design and fashion studies, Volume 1, Issue 1, 2018, 21 – 26

3- ريهام عادل عياد: "صياغة معاصرة للرموز الشعبية لعمل مشغولة نسجية تجمع بين النسيج والنسيج المضاف - مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد التاسع، العدد الرابع والاربعون، 2024م.

4- منى عزت حامد عبد العزيز، رشا حسن حسني سالم: "الإمكانات الجمالية والتشكيلية لفن المكرمية والإفادة منها في تصميم وتنفيذ كمكالات الملابس النسائية"، المؤتمر الدولي الثالث: الإبداع والابتكار والتنمية في العمارة والتراث والفنون والآداب "رؤى مستقبلية في حضارات وثقافات الوطن العربي ودول حوض البحر الأبيض المتوسط" الاسكندرية 28 - 30 أبريل 2018، (1475 - 1497).

5- عفاف أحمد عمران، ريهام أحمد السباعي، شيماء على أبو الفتوح النجار: "مطبوعات بقوالب خامة الجلد لتلائم كمكالات التصميم الداخلي للمنزل العصري"، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد السادس وأربعون، 2017 (806-828).

6- محمد حسن: "دور الصناعات اليدوية والحرفية في التنمية الاقتصادية المحلية بجمهورية مصر العربية: دراسة في تحليل السياسات"، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الأول، 2020م، (63-103).

التوصيات: Recommendation

- ضرورة الحفاظ على الحرف اليدوية كجزء من هويتنا الثقافية والتراثية.
- الاستثمار في تطوير الحرف اليدوية لتتوافق مع متطلبات العصر الحديث.
- دعم فنانى النسيج اليدوية في استكشاف أساليب جديدة ومتطورة لتوظيف منتجاتهم كمدخل لمشروعات صغيرة.
- توسيع استخدام أسلوب التابستري "الكليم اليدوي" كمكالات في مجال الأزياء والتصميم الداخلي لما تضيفه على المنتج من أصالة وتفرد.
- دعم الأبحاث والدراسات المتعلقة بالفنون التراثية والابتكارات الحديثة في هذا المجال.

المراجع: References

- 1- نيفين فاروق حسين: "فن التلى مصدرا لإبداع تصميمات طباعية لأقمشة كمكالات الأثاث"، مجلة التصميم الدولية، المجلد الثامن، العدد الرابع، 2018م، (248 - 235).
- 2- Rehab Adel Shaker El-Fishawy." Design of multi-wear accessories clothing as a contemporary fashion inspired by the traditional clothing of menoufia", International journal of

- التصميم الدولية، المجلد الثاني عشر، العدد الخامس، 2022م (95-114).
- 16-Hala Muhammad Mustafa Suleiman." New design perspective of accessories for modern women's wear", International journal of design and fashion studies, volume 1, issue 2, 2018, 29 – 35.
- 17- رباب حسن محمد، شيرين رضا عبد الخالق على الطيب، أحمد فتحي فرج بيبرس: "استحداث تصميمات لمكملات الملابس مستوحاة من حلى الأمازيغ في ضوء مفهوم الاستدامة"، مجلة التصميم الدولية، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، 2023م (407-426).
- 18- فاطمة محمد حسن، شيماء جلال على خلف: "إمكانية الاستفادة من الكروشيه التابستري في تنفيذ بعض مكملات الملابس باستخدام زخارف من الكليم الأسيوطي" مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد السادس العدد 26، 2020م (71-114).
- 19- مروه محمود جلال محمد عثمان، مروه زكريا محمد علي: "التكامل بين مكملات الملابس الخزفية والتصميم الطباعي كروية تصميمية مستحدثة في ملابس السيدات"، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، المجلد التاسع، العدد الرابع، 2022م (153-173).
- 20- دعاء عبد المجيد إبراهيم جعفر: "الاستفادة من المكملات المنفصلة من الكروشيه لتجديد وإعادة استخدام ملابس السهرة"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الثامن عشر، 2019م (855-882).
- 21- مهجة محمد إسماعيل مسلم، أمل بسيوني عطية عابدين: "فاعلية التشكيل الفني للخامات النسيجية في إثراء القيم الجمالية والنفعية لبعض مكملات التصميم الداخلي للمسكن العربي"، مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث، 2013م، (115 – 13).
- 22- هناء عدنان محمد وزان: تأثير مكملات الزينة على جماليات تصميم وتأثيث المسكن" مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة، العدد التاسع عشر، 2011م (490 – 510).
- 23- نيفين فاروق حسين: "فن التلى مصدرا لإبداع تصميمات طباعية لأقمشة مكملات الأثاث"، مجلة التصميم الدولية، المجلد الثامن، العدد الرابع، 2018م، (235 – 248).
- 24- عبد الستار حسين أبو هاشم: " فن صناعة السجاد والكليم اليدوي"، مكتبة ابن سينا، القاهرة، 2002م
- 7- Doha El Demerdash, Samia elsheikh, Nazkter elreedy."Employing aesthetic possibilities of compu dobby loom's weavings into fashionable women designs", Architecture, arts magazine . ninth edition.
- 8- غالبية الشناوي إبراهيم سليم، إيمان رمضان محمود: "إمكانية تحقيق قيم جمالية جديدة في تصميم المعلقات النسيجية باستخدام أسلوب السجاد النصف ميكانيكي"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس، 2016م.
- 9- رضوى إبراهيم زكريا، عيبر محمد المتولي، آلاء يحيى محمد زكريا: "النسيج اليدوي كأحد ركائز مكملات الزي والإفادة منه في عمل مشروع متناهي الصغر"، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، العدد التاسع عشر، 2024م (515 – 538).
- 10- محمد رشيد حربي، سامر سعيد رضوان: "تطوير الأبعاد الفنية لتصميمات الدوبي بأسلوب الدوران للاستفادة منها في استحداث تصميمات متعددة الألوان" مجلة علوم وفنون، المجلد التاسع عشر، العدد الرابع، 2007م (179-192).
- 11- رانيا رشاد توكل جعفر، نهال نبيل زهرة: "تأثير مفهوم التعايش البيئي على تصميم الفراغات الداخلية والسجاد النصف يدوي (دراسة حالة لمركز رمسيس ويصا واصف للفنون بالحرانية)"، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (11)، 2024م (323-355) DOI: 10.21608/mjaf.2023.247644.3256
- 12- مروة عادل أمين، رانيا رشاد توكل جعفر: "استخدام أساليب يدوية مختلفة لإنتاج معلقات نسيجية مستوحاة من الفن الإفريقي"، مجلة التصميم الدولية، المجلد الثالث عشر، العدد الخامس، 2023م، (271 – 291) DOI: 10.21608/idx.2023.312435
- 13-Sumru Belger Krody, et al: "A Nomad's Art Kilims of Anatolia", published by University Museum and The Textile Museum, George Washington, 2018.
- 14- نيرفانا عبد الباقي محمد لطفي: "البيئة المصرية كمصدر ملهم لتصميم نسجيات يدوية منفذة بأسلوب التابستري" يتم توظيفها في ملابس السيدات" مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الثامن – العدد السابع والثلاثون، 2023م (520-550).
- 15- رانيا شوقي محمد غازي: "تصميمات مقترحة لعمل الحلي متعدد الاستخدام للتوظيف في مكملات الملابس"، مجلة